الأمم المتحدة

A/C.4/76/SR.2

الجمعية العامة

الدورة السادسة والسبعون

الوثائق الرسمية

Distr.: General
19 January 2021
Arabic
Original: English

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار
(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين 4 تشرين الأول/أكتوبر 2021، الساعة 15:00

الرئيسة: السيدة غونزاليس لوبيز ..... (السلفادور)

المحتويات

البند 59 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند 60: من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند 61 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة*

البند 62 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي*

البند 63: من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة *(الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال)**

البند 54 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى*

* بنود قررت اللجنة أن تنظر فيها معا.

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

21-14064 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البند 55 من جدول الأعمال: الممارسات الإسرائيلية والأنشطة الاستيطانية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة*

طلبات استماع

افتُتحت الجلسة الساعة 15:05.

البند 59 من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/76/23 و A/76/63)

البند 60: من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر في مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/76/23)

البند 61 من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/76/23 و A/76/68)

البند 62 من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (A/76/72 و A/76/72/Add.1)

البند 63: من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/76/23 و A/76/68 و A/76/388)

1 - **السيد الصباغ** (الجمهورية العربية السورية)، مقرر اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، عرض تقرير اللجنة الخاصة عن أعمالها في عام 2021 (A/76/23)، فقال إن الفصل الأول يقدم عرضا عاما لأنشطة اللجنة الخاصة خلال دورتها لعام 2021 وخطط أعمالها المقبلة. وتركز الفصول من الثاني إلى السابع على مواضيع محددة، بينما تركز الفصول من الثامن إلى الثاني عشر على الحالات الفردية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ويتضمن الفصل الثالث عشر التوصيات المقدمة من اللجنة الخاصة إلى الجمعية العامة في شكل مشاريع قرارات. ويتضمن المرفق الأول قائمة بالوثائق الصادرة عن اللجنة في عام 2021، ويعرض المرفق الثاني التقرير الصادر عن الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي لعام 2021.

2 - وأضاف قائلا إنه في خضم القيود المفروضة على السفر والقيود المفروضة لأغراض الصحة العامة نتيجة لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، بذلت اللجنة الخاصة قصارى جهدها لعقد دورتها السنوية لعام 2021 وحلقتها الدراسية الإقليمية بصيغة حضورية، ويظهر ذلك التزامها الثابت بأداء ولايتها. وذكر أن الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي قد نُظمت في نهاية المطاف في دومينيكا في آب/أغسطس من العام الجاري، بعد الاضطرار إلى تأجيله في العام السابق. وأعرب في ختام كلمته عن تقدير اللجنة الخاصة لما بذلته حكومة دومينيكا وشعبها من جهود متفانية لإنجاح الحلقة الدراسية.

3 - **السيدة ماغوايير** (غرينادا): تكلمت بصفتها رئيسة اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، فقالت إن اللجنة الخاصة، بعد أن اضطرتها جائحة كوفيد-19 إلى تعديل أساليب عملها وإلغاء حلقتها الدراسية الإقليمية لعام 2020، استأنفت دورتها بصيغة حضورية كاملة في عام 2021، وهو العام الأول من العقد الدولي الرابع للقضاء على الاستعمار.

4 - وأضافت قائلة إن اللجنة الخاصة قد تواصلت مع ثمانية من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومع عدد كبير من الدول الأعضاء والمشاركين الآخرين في عام 2021. وخلال الدورة الموضوعية التي عُقدت في حزيران/يونيه، قامت اللجنة الخاصة، مراعاةً منها للتدابير المخففة من انتشار كوفيد-19، بدمج مداولاتها وعقدت عددا أقل مما كان مقررا في الأصل من الاجتماعات الحضورية، واعتمدت 21 قرارا ومقررا واحدا. واستحدثت اللجنة الخاصة في دورتها لعام 2021 أسلوبَ عملٍ جديداً، هو التفاوض على مشاريع القرارات بعد مناقشة موضوع الأقاليم في جلسات عامة، ثم اعتماد القرارات في مرحلة لاحقة.

5 - وأردفت قائلة إن عدد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ظل دون تغير على مدى سنوات. وقد واصلت اللجنة الخاصة تنفيذ ولايتها المتمثلة في إحراز تقدم في تنفيذ جدول أعمال إنهاء الاستعمار، مع التكيف في الوقت نفسه بشكل يتجاوب مع الظروف الفريدة لكل إقليم. ويجري مكتب اللجنة الخاصة حوارا منتظما مع الدول القائمة بالإدارة ومع أصحاب المصلحة الآخرين منذ عام 2013، وقد بدأ مجددا إيفاد بعثات زائرة على أساس منتظم.

6 - وتابعت قائلة إنه مع بدء العقد الدولي الرابع للقضاء على الاستعمار، من الأهمية بمكان مواصلة الالتزام بالوفاء بالمسؤوليات تجاه شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي السبعة عشر حتى يتحقق القضاء التام على الاستعمار. واختتمت بالقول إن اللجنة الخاصة تعرب عن خالص أملها في أن تحظى توصياتها بتأييد واسع من اللجنة الرابعة.

البند 54 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/76/13 و A/76/282 و A/76/289 و A/76/306 و A/76/360)

بيان المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

7 - **السيد لازاريني** (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال إن حالة الضعف والعوز التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون قد بلغت مستويات غير مسبوقة، مع تدهور الحالة الإقليمية. فلأول مرة منذ عقود، تمر أربعة مناطق من المناطق الخمسة التي تعمل فيها الوكالة في أزمة بشكل متزامن. وفي قطاع غزة، حيث أدى النزاع الأخير إلى تفاقم المعاناة الإنسانية، توجد إصابات بصدمات نفسية - اجتماعية حادة، لا سيما في صفوف الأطفال، ويظل الفقر والبطالة منتشرَين فيها على نطاق واسع. وتجاوبا مع ذلك، أصبحت الأونروا تقدم الآن مساعدات غذائية لجميع اللاجئين الفلسطينيين تقريبا في غزة. وقال إنه يرحب بما حظي به نداء المساعدة الإنسانية والتعافي المبكر الذي أطلقته الوكالة من دعم دولي ويرحب بما قامت به إسرائيل من تخفيف القيود المفروضة على دخول مواد البناء، لكنه يخشى من أن الوضع الإنساني سيستمر في التدهور ما لم يتم التوصل إلى مسار سياسي حقيقي يفضي إلى رفع الحصار عن الناس والسلع والتجارة، وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

8 - ففي الضفة الغربية المحتلة، تظل حدة التوترات عالية؛ وقد أسفر انتشار العنف والاستخدام المفرط للقوة فيها من جانب قوات الأمن الإسرائيلية عن وقوع إصابات تجاوزت الإصابات المسجلة في أي من السنوات الأربع السابقة. وفي ظل مناخ يسوده الإفلات من العقاب، يشهد عنف المستوطنين تزايدا، بينما يعيش العديد من اللاجئين الفلسطينيين يوميا تحت تهديد التهجير القسري.

9 - وفي لبنان، أكثر من نصف السكان، بمن فيهم معظم اللاجئين الفلسطينيين في البلد البالغ عددهم 000 210 نسمة، صاروا يعيشون الآن تحت خط الفقر، وباتت فرص العمل المتاحة فيه للاجئين الفلسطينيين، التي كانت نادرة أصلا بسبب التهميش المنهجي، شبه معدومة، وهو ما دفع الكثيرين منهم إلى الشعور باليأس. وأصبحت الاعتصامات والمظاهرات أمام مباني الأونروا أمرا مألوفا، وأدى بعض منها إلى إلحاق أضرار مادية بالمرافق. وعلى خلفية هذا الوضع المأساوي، يطلب اللاجئون المزيد من الدعم في وقت تواجه فيه الوكالة نقصا حادا في التمويل.

10 - وفي سوريا، تواصل انهيار الاقتصاد، مما اضطَر أكثر من 90 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في البلد إلى الاعتماد على الأونروا لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وتشكل فيها المتفجرات من مخلفات الحرب تهديدا أمنيا خطيرا للأطفال على وجه الخصوص. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال أثر الجائحة العالمية يفتك بالمنطقة التي لا يزال فيها مستوى التغطية باللقاحات متدنيا. وذكر أن الفئات الأشد ضعفا هي الأشد تضررا من الأثر الاجتماعي والاقتصادي للجائحة.

11 - ومضى يقول إن شعورا عميقا بالخذلان يطغى على نفوس مجتمع اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا منذ أكثر من 70 عاما. ويأمل اللاجئون الفلسطينيون في الحصول على فرصة للعيش حياة طبيعية كريمة، ويتطلعون إلى أن تزيد الوكالة جهودها الدعوية ودعمها، وذلك لأنهم يتخوفون من أن صعوبات مالية مزمنة ستعرقلها. وقد صار من المتعذر بشكل متزايد مواصلة تقديم خدمات جيدة، نظرا للفجوة بين تزايد اعتماد اللاجئين الفلسطينيين على الأونروا وتناقص التمويل المقدم من المانحين.

12 - وتابع قائلا إن مما لا شك فيه أن انقطاع تقديم خدمات الوكالة قد يؤدي إلى كارثة إنسانية ليس بوسع المنطقة تحملها. وذكر أنه أعطى الأولوية بناء على ذلك لمواصلة تقديم جميع الخدمات الصادر بها تكليف إلى اللاجئين الفلسطينيين والحفاظ على وظائف أكثر من 000 28 موظف. وأبقى منذ عام 2015، رغم تزايد الاحتياجات، على ميزانية ذات نمو صفري وعلى تدابير التقشف، وبدأ العمل في عام 2021 بتدابير جديدة لتقليص التكاليف. وتوصلت الأونروا إلى طرق مبتكرة لإدارة حركة النقد ودفع المرتبات في أوانها، منها تأجيل سداد مدفوعات البائعين غير الحرجة الذي ينطوي على خطر الإضرار بسمعة الوكالة.

13 - واسترسل قائلا إنه على الرغم من ملايين الدولارات التي وفرتها الأونروا بفضل تدابير التقشف، ستؤدي أي تخفيضات أخرى لميزانيتها إلى تقويض شديد لقدرتها على تقديم خدماتها وستضر بدورها في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وعلاوة على ذلك، فإن التقشف الطويل الأجل يقوض جودة الخدمات نفسها، وهو ما يؤدي إلى اكتظاظ الفصول الدراسية، وقلة الخدمات المتاحة للمجتمعات المحلية الفقيرة، وسوء حال المرافق، ومحدودية الرعاية الطبية. ويساور اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الأونروا البالغ عددهم 000 28 موظفا، الذين

تمثل الوكالة لهم شـــريان حياة، قلقٌ شـــديد إزاء الخطر الذي يتهدد استمرار عملياتها.

14 - وأثنى على التفاني الذي أبداه موظفو الأونروا في التصـــدي لأزمـات متعـددة في آن واحـد وفي التكيف بســـرعـة مع الظروف الاستثنائية الناجمة عن الجائحة وعن محن أخرى.

15 - ومضـى يقول إنه يظل ملتزما بالسـعي إلى تحقيق أعلى معايير الحوكمة والإدارة والشـفافية والمسـاءلة، على النحو الذي تعهد به عندما التحق بالوكالة. وخلال العام السـابق، جرى تعزيز هيئة الرقابة الداخلية، وأصبح مكتب الأخلاقيات مستقلا، ونُصّب أمين مظالم. وجرى استعراض هياكل الحوكمة لكي يتسـنى إجراء المزيد من المشـاورات مع أعضـاء اللجنة الاستشارية ولكي تكون آليات اتخاذ القرار الداخلية أكثر شفافية.

16 - وتابع قائلا إن النظام التعليمي التابع للأونروا، الذي يشـــكل مصدر فخر عميق، يستخدم المناهج الدراسية للبلد المضيف تمشيا مع أفضـــل الممارســـات في مجال تعليم اللاجئين، ويعززها بإدماج حقوق الإنسـان وحل النزاعات والتسـامح والمسـاواة بين الجنسـين في جميع المدارس. ووفقا لدراســـة أجراها مؤخرا البنك الدولي ومفوضـــية الأمم المتحدة السـامية لشـؤون اللاجئين، يمثل برنامج الوكالة التعليمي أعلى جودة بأفضـــل ســـعر، ويتفوق الطلاب الملتحقون به على نظرائهم المحليين بسـنة دراسـية واحدة. وقد أصـبح العديد من طلابه المتفوقين مهنيين مرموقين في جميع الميادين.

17 - واسـتدرك قائلا إن الإنجازات البارزة العديدة التي حققتها الوكالة تتعرض للخطر، مع تزايـد الهجمـات العـدوانيـة المتكررة ذات الـدوافع السـياسـية على نظامها التعليمي وعلى الأونروا نفسـها. والهدف من تلك الهجمات هو نزع الشـــرعية عن الوكالة وإلغاء تمويلها وتقويض حقوق اللاجئين الفلسـطينيين. وذكر أن الأونروا تنتهج سـياسـة عدم التسـامح إطلاقا مع خطاب الكراهية أو التحريض على التمييز أو العداء أو العنف. ومع ذلك، تعمل الوكالة في بيئة شـديدة الانقسـام مشـحونة بالعواطف لا يمكن فيها القضـاء تماما على مخاطر تعرُّض مقاصـد الأمم المتحدة وقيمها للانتهاك. ومن واقع تجربته، لم تفعل أي منظمة مشـــابهة مثل ما فعلته الأونروا للحد من هذه الانتهاكات وللالتزام بمبادئ الأمم المتحدة الناظمة للعمل الإنسـاني لدى الوفاء بولايتها. وتسـتعرض الوكالة جميع الكتب المدرسية الخاصـة بالبلد المضيف لتحديد المقاطع التي لا تتماشى مع مبادئ الأمم المتحدة أو قيمها؛ ثم تدرِّب موظفيها على التعامل مع تلك المقاطع بروح نقدية من أجل مسـاعدة الطلاب على ممارسـة التفكير المســـتقل. ولا تُدرَّس المقاطع التي تمجد العنف مهما كان الســـياق. وتخضـع أي مواد توجيهية يعدها المدرسون لأغراض المساعدة في التعلم عن بعد أثناء الجائحة لاستعراضٍ على ثلاثة مستويات من أجل ضـمان تقيدها بمبادئ الأمم المتحدة وقيمها قبل استخدامها.

18 - وواصـــل كلامه قائلا إن الولاية الحيوية للأونروا يجب أن تُحمى من الهجمات السـياسـية إذا ما أريد لها أن تسـتمر في النجاح. ولن يؤدي إضـــعاف الوكالة إلى زوال 5,7 ملايين لاجئ فلســـطيني مســـجل أو اختفائهم فجأة، وهم لاجئون يكرس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحـدة حقوقهم. ولن ينجم عن وقف تمويـل الأونروا ســـوى المجازفة بإثارة أزمة أمنية إنسـانية وإقليمية. ودعا الدول الأعضـاء إلى المسـاعدة في ضـمان عدم تسـييس عمل الوكالة والوقوف إلى جانب الأونروا عند حدوث هذا التسييس.

19 - واســـترســـل قائلا إن الحالة المالية للوكالة في عام 2021 لا تزال مأساوية ومحاطة بعدم اليقين، حيث لا تتوفر حتى الآن الأموال اللازمة لمواصـلة تسـيير الأعمال خلال شـهري تشـرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديســمبر، ويوجد عجز قدره 15 مليون دولار فيما يتعلق بالأموال اللازمة لتسـيير الأعمال خلال شـهر تشـرين الأول/أكتوبر. ورحب بعودة الولايات المتحدة الأمريكية كشريك وكمانح للأونروا، وأبدى أســـفه في نفس الوقت من تخفيض التمويل المقدم من مانحين آخرين. وقال إنه سـيتخذ جميع التدابير الممكنة للتعامل مع العجز بغية حماية الخدمات والوظائف. ومع ذلك، قد يضـــطر إلى النظر في تخفيض الخدمات أو تعليقها، ما لم يتوافر تمويل مناسب.

20 - وناشـــد الدول الأعضـــاء التي لم تقدم بعدُ تبرعات والدول الأعضاء التي لم ترقَ تبرعاتها الحالية إلى مستوى تبرعاتها في السنوات السـابقة أن تسـاعد الوكالة على مواصـلة تقديم خدماتها ووضـع نموذج أعمال يمكّن من جعل التمويل مســـتداما وكافيا وقابلا للتنبؤ. وقال إن الأونروا ســـتقدم، في مقابل ذلك، الخدمات التي تســـمح للاجئين الفلسـطينيين بأن يعيشـوا حياة كريمة. ويمكن أن يؤدي اسـتمرار نقص التمويل إلى عكس مســـار المكاســـب الهائلة التي تحققت في مجال التنمية البشـرية في صـفوف اللاجئين الفلسـطينيين، وهو ما سـيعرض تعليم نصـــف مليون طفل للخطر ويوقف توزيع لقاحات كوفيد-19. ولما كان الاستقرار في الشرق الأوسط يصب في مصلحة الجميع، فإن ولاية الأونروا - التي هي إحدى دعائم الاســـتقرار في المنطقة - هي مسؤولية دولية مشتركة.

جلسة التحاور

21 - **السيد إردان** (إسرائيل): قال إنه على الرغم من مناشدات الأونروا التي تطلب الحصول على مزيد من التمويل، فإن نموذجها الحالي غير مستدام على الإطلاق. ويتبين مدى عدم فعالية الوكالة من عجزها، بعد مرور أكثر من 70 عاما على وجودها، عن التخفيف من وطأة الحالة التي يعيشها الفلسطينيون في جميع أنحاء المنطقة.

22 - وأضاف قائلا إنه لا يمكن أن يكون هناك ما هو أبعد عن الحقيقة من الوصف الذي قدمه المفوض العام عن النظام التعليمي للأونروا. ومن المثير للجزع، ناهيك عن أن ذلك يشكل سابقة خطيرة في مجال قمع حرية التعبير في الأمم المتحدة، أن وفد بلده مُنع من أن تعرض على اللجنة صورةً لتدوينة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي مدرّس تابع للأونروا يمجد فيها أدولف هتلر، أبشع قاتل جماعي على مر التاريخ.

23 - وأردف قائلا إن المفوض العام يعرف جيدا، إن وضعنا السياسة جانبا، أن الكتب المدرسية المستخدمة في مدارس الأونروا تقول عن اليهود أنهم "عونة الشيطان"، وتمجد الإرهابيين الفلسطينيين لما يقومون به من قتل مدنيين إسرائيليين، وتحتوي على خرائط مُحيت منها دولة إسرائيل.

24 - وتابع قائلا إن البيانات التي يدلي بها مسؤولو الأونروا أصبحت ذات صبغة سياسية بشكل متزايد، وهي تبرر الهجمات الإرهابية وتشيطن إسرائيل بينما لا تحمّل حماس المسؤولية عن أعمالها، مع أنها منظمة مصنفة على أنها إرهابية. وترفض الأونروا الاعتراف بأن حماس تستخدم بانتظام البنية التحتية الخاصة بالوكالة وتحفر الأنفاق تحت مدارسها، كما ترفض الاعتراف بأن هذا الكيان قد اتخذ الوكالة فعلياً رهينة له.

25 - ومضى يقول إن الدول الأعضاء ليس لديها أي سبب يدفعها إلى مواصلة دفع تبرعاتٍ للأونروا، فهي تبرعات لا تؤدي إلا إلى إدامة النزاع الذي أنشئت الوكالة للمساعدة في التخفيف من حدته. والوكالة جزء رئيسي من المشكلة، وليست الحل كما تعتقد بُلدان. وقد حان الوقت لكي يقفَ المجتمع الدولي في وجه الأونروا، ويقطعَ التمويل عن هذه الوكالة المختلة اختلالا شديدا، ويحاسبَ موظفيها الذين يمجدون الإرهاب. وعندئذ فقط ستستيقظ الوكالة والأمم المتحدة وتدركان أن التعاون مع الإرهابيين لا يؤدي إلا إلى إدامة النزاع. وينبغي للأونروا، على وجه الخصوص، أن تكف عن تلقين الكراهية للأطفال الفلسطينيين، وأن تتوقف عن غض الطرف عن الأكاذيب المعادية للسامية التي يتبناها موظفوها، وأن تعزز المساءلة والشفافية بشكل ملحوظ. وإلى حين قيام الوكالة بذلك، لن يؤدي أي زيادة في التمويل إلا إلى تأجيج النزاع.

26 - **السيد بونتيرولي** (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): قال إن الاتحاد الأوروبي يقدر حقا عمل الأونروا التي تقدم خدمات حيوية إلى ملايين اللاجئين الفلسطينيين في سياق بالغ الصعوبة، وتؤدي بالتالي دور عامل استقرار في المنطقة. وستظل مساهمة الوكالة بالغ الأهمية إلى حين أن يتم التوصل إلى حل عادل ومتفق عليه وواقعي وفقا للقانون الدولي. وسيواصل الاتحاد الأوروبي، بوصفه أكبر متبرع للأونروا في الأونروا، دعم الوكالة في جميع مناطق عملياتها، بما في ذلك القدس الشرقية. وأعرب عن ترحيبه بالدعم المالي الإضافي المقدم من المانحين الآخرين، بما في ذلك استئناف تبرعات الولايات المتحدة، ودعا جميع الشركاء، بما في ذلك دول الخليج العربية، إلى زيادة تبرعاتهم الأونروا.

27 - **السيد هلال** (المغرب): قال إن حكومة بلده تضع قضية فلسطين ضمن أولوياتها الرئيسية باعتبارها القضية المركزية في الشرق الأوسط وباعتبارها مفتاحا لوضع حل دائم وشامل للنزاع في المنطقة. ولا بديل للسلام العادل القائم على حل الدولتين المتفق عليه دوليا الذي يفضي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة، تكون عاصمتها القدس الشرقية، ضمن حدود 4 حزيران/يونيه 1967، وتعيش في سلام وأمن جنبا إلى جنب مع إسرائيل. ويدافع جلالة الملك محمد السادس، بصفته رئيس لجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، بحماس عن حرمة القدس الشريف، الذي يمثل رمزا للتعايش بين أتباع الديانات التوحيدية، كما يدافع عن سلامته الإقليمية ووضعه القانوني والتاريخي.

28 - وأضاف قائلا إن وكالة بيت مال القدس الشريف التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تنفذ برامج صحية وتعليمية واجتماعية لتحسين الظروف المعيشية لسكان القدس الشريف ولتعزيز قدرتهم على الصمود. وشدد في ختام كلمته على ضرورة تزويد الأونروا بالموارد اللازمة لتمكينها من تنفيذ ولايتها على أكمل وجه ممكن.

29 - **السيد شداد** (الأردن): قال إن الأونروا بذلت جهودا محمودة للتكيف مع الضغوط المالية والاقتصادية التي تواجهها في ظل المشهد الاقتصادي المتغير في البلدان المانحة، لا سيما نتيجة لجائحة كوفيد-19. والأردن على استعداد لمواصلة التنسيق مع الأونروا لدعم البرامج التي تعمل على تحسين الظروف المعيشية للاجئين

الفلسطينيين في مناطق عمليات الوكالة الخمس. وأثنى على قرار الولايات المتحدة استئناف تمويل الأونروا ورأى أنها خطوة سيكون لها أثر عظيم على قدرة الوكالة على تلبية الاحتياجات الإنسانية والتعليمية والصحية التي تفاقمت بسبب الجائحة. وأشاد بالجهود التي تبذلها السويد لحشد الدعم المالي للأونروا في إطار شراكتها مع الأردن. وقال إن البلدين يعكفان حاليا على تنظيم مؤتمر دولي بشأن الأونروا من المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. ويدعو الأردن جميع المانحين إلى المساعدة في سد العجز في ميزانية الأونروا لعام 2021 وضمان توفير دعم مالي مستدام لها في عام 2022 وما بعده. واختتم بالقول إن على الوكالة أن تواصل الاضطلاع بولايتها الحيوية الموكلة إليها من المنظمة إلى حين أن يتم التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني على أساس حل الدولتين ووفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

30 - **السيدة أوزغور** (تركيا): قالت إن لبلدها، الذي هو عضو في اللجنة الاستشارية للأونروا منذ إنشاء الوكالة، تاريخا طويلا في تقديم الدعم للاجئين الفلسطينيين والتضامن معهم. وكان عام 2020 محفوفا بالتحديات للجميع لكنه ألحق أوخم الأضرار بأشد الفئات ضعفا. وتقدم الأونروا، بوصفها قوة تعمل من أجل الخير في الشرق الأوسط، خدماتٍ بالغة الأهمية منقذة للحياة إلى أشد الناس في المنطقة معاناةً من التهميش والحرمان، وقد استحدثت مؤخرا طرقا مبتكرة لتقديم الرعاية الصحية وللتعليم عن بعد استجابةً للجائحة.

31 - وأضافت قائلة إن عودة أكثر من 500 000 من البنات والبنين إلى مدارس الأونروا بعد شهور عديدة تطور جدير بالترحيب، وكذلك ما قامت به الوكالة من إصلاحات إدارية وتعزيز المساءلة والشفافية والحوكمة. ويتطلع وفد بلدها إلى رؤية خطط التحديث التي من المقرر تقديمها في وقت لاحق من العام أثناء المؤتمر الدولي بشأن الأونروا.

32 - وأشارت إلى ما لاحظه المفوض العام من أن مواصلة تخفيضات الميزانية سيؤثر تأثيرا خطيرا على اللاجئين الفلسطينيين وعلى صميم ولاية الوكالة، فقالت إنها تود الحصول على مزيد من المعلومات عما يتوقعه المفوض العام من الدول الأعضاء التي تتولى مسؤولية اعتمادِ هذه الولاية وتمديدِها في الجمعية العامة. وتود علاوة على ذلك أن تعرف الأولويات الرئيسية للمفوض العام فيما يتعلق بمؤتمر المانحين الدولي للأونروا الذي سيعقد في وقت لاحق من العام.

33 - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها يرفض الهجمات المؤسفة ذات الدوافع السياسية، التي ترقى إلى مستوى الخطاب التحريضي المؤجج للمشاعر، والتي يشنها بسوء نية مَن يسعون إلى تشويه سمعة الأونروا، وتقويض ولايتها، ويسعون قبل كل شيء إلى حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حقوقهم. والغرض من الهجمات على برنامج الأونروا التعليمي، الذي تحققت تقييمات رسمية مستقلة من جودته وفعاليته، هو صرف الانتباه عن السبب الحقيقي للنزاع الذي طال أمده، ألا وهو حرمان إسرائيل للشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئون الفلسطينيون، من حقوقه منذ نكبة عام 1948. ومن هذه الحقوق حق العودة وحق الحصول على تعويض عادل وفقا لقرار الجمعية العامة رقم 194 (د-3) والقانون الدولي. وخلافا لرغبات الممثل الإسرائيلي، لن يُستبعد الفلسطينيون من المعايير العالمية التي تنطبق على جميع البشر.

34 - وأضافت قائلة إن وفد بلدها يكرر الإعراب عن تقديره العميق لما يبذله موظفو الأونروا، بمن فيهم آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين يواجهون مصاعبهم الخاصة، من جهود دؤوبة لتنفيذِ ولاية الوكالة في ظل ظروف متقلبة ومساعدةِ أكثر من 5,7 ملايين لاجئ فلسطيني مسجل لدى الأونروا في مناطق عملياتها الخمس. وقد اعتُرف على نطاق واسع بأن الوكالة شريان حياة يوفر الفرص والأمل في حياة أفضل وأكثر عدلا.

35 - وأردفت قائلة إن تضافر الأزمات في المنطقة يقتضي بصورة أكثر إلحاحا من أي وقت مضى إعطاءَ الأمل للاجئين الفلسطينيين ودرءَ مخاوفهم من التعرض للخذلان. وأعربت عن تقدير وفد بلدها العميق للدعم الثابت والسخي الذي يقدمه المجتمع الدولي للأونروا وعن تطلع الوفد إلى مؤتمر المانحين المقبل باعتباره فرصة لتعبئة الأموال اللازمة لعمليات الوكالة، التي لا تزال تعتمد بشكل شبه كامل على التبرعات. وذكرت بناء على ذلك أن بذل الجهود الدولية يظل أمرا حاسما لضمان تقديم المساعدة دون انقطاع إلى المحتاجين، بغية الوفاء بالمسؤوليات السياسية والإنسانية وبغية الاعتراف بسجل الأونروا الحافل الذي يعتبر نموذجا مختلطا مثاليا في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية في بيئة نزاع معقدة.

36 - وتابعت قائلة إن دولة فلسطين لئن كانت تقر بأن جائحة كوفيد-19 قد أدت في كل مكان إلى تفاقم الاحتياجات وشُح الموارد الإنسانية، فإنها ستواصل توجيه أقوى النداءات إلى تمويل الأونروا لضمان استمرار مساعدتها للاجئين الفلسطينيين ريثما يتم التوصل إلى حل عادل لمحنتهم يقوم على القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات

الصـــلة. ويمثل إيجاد حل عادل لقضـــية اللاجئين الفلســـطينيين أمرا أساسيا لتحقيق حل عادل ودائم للنزاع.

37 - ومضـــت تقول إنـه على الرغم من اعتمـاد تـدابير لخفض التكـاليف، واســـتئنـاف التمويـل المقدم من الولايـات المتحـدة الجـدير بالترحيب، وتكيف الوكالة الســـريع في اســـتجابتها العملياتية للجائحة وللتحديات المتزامنة، لا تزال الأونروا تواجه عقبات بسـبب افتقارها إلى تمويل كاف مستدام يمكن التنبؤ به. وفيما يتعلق بمدى تسبب التطورات على أرض الواقع في إعاقةِ العمليات وفرضِ تكاليف إضـــافية على الوكالة، ذكرت أنْ لا بد في نهاية المطاف من مواجهة الحقيقة العامة المتمثلة في أن عدم التوصـل إلى حل واسـتمرار الحرمان من الحقوق، إلى جانب مواجهة موجات دورية من الأزمات، يزيد الاحتياجات باطراد ويؤدي إلى تفاقم حجم الطلبات الموجهة إلى الوكالة. وقالت إنها تود الحصول على معلومات محددة عن الآثار التي تخلفها هذه الحالة على طلبات التمويل وحالات العجز. ومع أن الحل الســـياســـي العادل هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن يحل محنة اللاجئين الفلسطينيين، وهو حل يقع خارج اختصـاص الوكالة، فإنه لا يمكن تجاهل السـياق الذي تعمل فيه الوكالة.

38 - **الســـيد ميلز، الابن** (الولايات المتحدة الأمريكية)**:** قال إن الولايات المتحدة لطالما كانت رائدة عالميا في تقديم المساعدة الإنسانية وفي العمل الدبلوماســـي الهادف إلى دعم وتعزيز حماية الضـــعفاء، ولا ســـيما اللاجئين والمشـــردين داخليا. ومن ثم، فإنها فخورة جدا بأن تكون مرة أخرى أكبر مانح، حيث بلغت تبرعاتها للعمليات الحاســـمة للوكالة 318 مليون دولار. ويشـــجع وفد بلده المانحين الذين لم يقدموا بعدُ تبرعات أو الذين خفضـــوا تبرعاتهم على تقديم الدعم للخدمات الأساسية التي توفرها الوكالة، ولا سيما بالنظر إلى العجز الشديد الذي تواجهـه والـذي يمكن أن يؤدي إلى تعليق برامجهـا في وقت لاحق من العام. وأشـار إلى أن الولايات المتحدة، بوصـفها شـريكا قويا للوكالة، ملتزمة بمسـاعدتها على تقديم مسـاعدات تتسـم بأقصـى قدر ممكن من الفعالية والكفاءة، تمشـــيا مع مبادئ الحياد والإنصـــاف وعدم التمييز التي تقوم عليها الأمم المتحدة. وقال في هذا الصـــدد، إن وفد بلده يود معرفة الخطوات التي تتخذها الأونروا لزيادة كفاءة وفعالية برامجها مع ضـمان إدارة تلك البرامج بطريقة تتسـق مع مبادئ العمل الإنسـاني، بما في ذلك الحياد.

39 - **الســـيد أســـوكان** (الهند)**:** قال إنه على الرغم من التحديات الهائلة المرتبطة بالكفاح العالمي ضـــد كوفيد-19 والأزمة المالية المســـتمرة، تمكنت الأونروا من تكييف تقديم خدماتها الحيوية والمعونة الإنسـانية إلى اللاجئين الفلسـطينيين. وعلى المجتمع الدولي أن يبتكر للأزمة حلا قابلا للتطبيق من خلال توفير تمويل مســـتدام يمكن التنبؤ به. واسـتجابة لنداء تقديم الدعم الذي أطلقته الوكالة، سـاهمت الهند في الميزانية الأسـاسـية للأونروا، بالإضـافة إلى المسـاعدة الإنمائية الجارية التي تقدمها إلى فلسطين. وتقدم حكومة بلده، في إطار برامجها الجارية لبناء القدرات، منحا دراسـية للطلبة الفلسـطينيين الجديرين بالحصـول عليها، بمن فيهم لاجئون فلسطينيون. وأعرب عن تقدير الهند للخطوات التي اتخذتها الوكالة لضـمان الشـفافية والالتزام بمعايير الأمم المتحدة الإنسـانية، ولا سـيما في نظامها التعليمي، كما أعرب عن تطلعها إلى تعزيز شـراكتها مع الأونروا التي تمثل شـريكا أسـاسـيا في عملية بناء الأمة الفلسطينية.

40 - وأضـاف قائلا إن إيجاد حل دائم يتطلب إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة ضمن حدود آمنة ومعترف بها، تعيش في سلام جنبا إلى جنب مع إسرائيل. وتدعو حكومة بلده باستمرار إلى إجراء مفاوضـات سـلام مباشـرة تقوم على أسـاس الإطار المتفق عليه دوليا من أجل التوصـل إلى حل الدولتين. ويجب على المجتمع الدولي أن يتخذ خطوات ملموسة لتيسير استئناف تلك المفاوضات بسرعة.

41 - **السيد شودري** (باكستان)**:** قال إن اللاجئين الفلسطينيين ظلوا يعيشـون في المهجر بشـكل متواصـل لمدة فترة أطول من أي مجموعة أخرى من اللاجئين في العالم. وقد قدمت الوكالة لهم، منذ إنشـائها في عام 1949، خدمات لا تقدر بثمن، ولم يؤد بدء تفشـــي كوفيد-19 إلا إلى تنامي دورها وازدياد أهميتها. وتمكّن مئات الآلاف من الطلاب من مواصـلة دراسـتهم عن طريق التعلم عن بعد، وشـكّل توفير الأدوية والدعم النقدي والغذاء شريان حياة لأشد اللاجئين ضعفا. وكان وجودها أمرا لا غنى عنـه لا ســـيمـا في غزة التي تواجـه أزمـة إنســـانيـة واقتصادية حادة.

42 - واســـتدرك قائلا إن مواصـــلة عمل الوكالة تتطلب توافر قناة تمويل كـاف يمكن التنبؤ بـه. وقد أدى العجز في ميزانيتها إلى تعزيز واجب الدعم المالي والسـياسـي الذي يقع على المجتمع الدولي. ويرتبط حل قضـية اللاجئين الفلسطينيين بقضـية فلسطين عموما ارتباطا وثيقا. وسـيكون الفشـل مآل أي حل أحادي الجانب يُفرَض على الفلسـطينيين. وذكر أن وفد بلده ما فتئ يؤيد حل الدولتين من أجل إعمال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وستواصل باكستان، في إطار هذا الدعم

المقدم منذ أمد طويل، تقديم الدعم السياسي والمالي للأونروا التي تستحق الثناء على المساعدة الحيوية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين.

43 - **السيد لازاريني** (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال إنه على الرغم من أن إيرادات الوكالة ظلت ثابتة منذ عام 2013، حدثت أزمات متعددة في جميع أنحاء المنطقة في السنوات اللاحقة. ولم تتمكن الأونروا من تلبية توقعات اللاجئين الفلسطينيين المتزايدة من الوكالة على الرغم من تزايد احتياجاتهم بشكل كبير. واضطُرت الوكالة، بسبب هذا التباين بين الإيرادات الفعلية وما يُنتظر من الأونروا أن تقدمه، إلى السعي الدؤوب للحصول على الأموال وأدى ذلك إلى حالة من عدم اليقين بشأن قدرتها على مواصلة تقديم الخدمات الحيوية والأساسية في المنطقة. والحالة الراهنة الناجمة عن ذلك مقلقة بشدة للاجئين الفلسطينيين والبلدان المضيفة وأصدقاء الأونروا وداعميها. ويسعى مؤتمر دولي ينظمه الأردن والسويد إلى سد الفجوة بين الخدمات المنتظرة من الوكالة وإيراداتها. وستعرض الأونروا خلال المؤتمر رؤيتها عن طريقة تقديم الخدمات التي تتناسب مع الظروف الراهنة وتستفيد من التحولات الرقمية، وتعزز بالتالي تولّي الدول الأعضاء لزمام المبادرة وتأييدها وقطعها لالتزامات متعددة السنوات من أجل تمكين الوكالة من إدارة برامجها على نحو أكثر قابلية للتنبؤ. وما تحتاجه المنطقة بالضبط هو اتسامُ الأونروا بقابلية التنبؤ وتركيزُها على ولايتها في مجال التنمية البشرية والعمليات الإنسانية.

44 - وكرر تأكيد التزام الوكالة بأعلى معايير الأمم المتحدة. وقال إن وكالات الأمم المتحدة التي خضعت لمثل ما خضعته له الوكالة من التدقيق أو التي استثمرت قدر ما استثمرت في ضمان إعلاء موظفيها لمبادئ الأمم المتحدة قليلة جدا، إن وجدت أصلا. وتحقيقا لذلك الغرض، اتُّخذت تدابير متعددة للتخفيف من أنواع المخاطر التي تُواجَه عادة في المنطقة. ويتلقى المدرسون المساعدة في التعامل مع ما تحتوي عليه الكتب المدرسية من مواد قد يمكن الاعتراض عليها، وقد نُظمت حلقات عمل وعمليات تفتيش لمباني الأونروا لضمان ألا تُستخدم مباني الأمم المتحدة إلا لأغراض الأمم المتحدة حصرا.

45 - وأرف قائلا إن الموارد بالغة الأهمية في منطقة يعتمد فيها الكثيرون على الوكالة كشريان حياة، بمن فيهم موظفوها. وفي هذا الصدد، فإن عودة الولايات المتحدة كشريك استراتيجي للوكالة ستمكّن الأونروا من التعامل بشكل أفضل مع القضايا موضع الاهتمام المشترك. وسيتم تناول موضوع تحديث الخدمات في مرحلة أخرى من عملية أطول أجلاً بعد انعقاد مؤتمر المانحين الدولي. وستواصل الوكالة السعي جاهدة إلى تقديم خدمات تتسم بأعلى مستوى ممكن من الجودة، مع التركيز على ولايتها في مجال التنمية البشرية إلى حين أن يسمح حل سياسي عادل ودائم للأونروا بتسليم مهمة تقديم خدماتها إلى جهة أخرى.

بيان مقررة الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

46 - **السيدة ماناف** (تركيا): أدلت ببيان باسم مقررة الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، فعرضت تقرير الفريق العامل (A/76/306). وقالت إن العجز المالي البالغ 100 مليون دولار الذي واجهته الوكالة في عام 2021 قد تفاقمت بسبب التحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19. وسيكون الحصول على موارد مالية كافية مهمة عسيرة جدا في وقت يشهد فيه العالم انكماشا اقتصاديا كبيرا. وأكدت أن الجمعية العامة والمجتمع الدولي مسؤولان عن كفالة قدرة الوكالة على الاضطلاع بولايتها ومواصلة تقديم خدماتها بمستوى مقبول.

47 - وأضافت قائلة إن الفريق العامل يحث جميع الحكومات على زيادة تبرعاتها للوكالة، ولا سيما لميزانيتها البرنامجية، وعلى الاستمرار في تقديم تلك التبرعات على مدى سنوات عدة. وينبغي أن تعكس التبرعات تقاسم الأعباء على الصعيد الدولي بصورة مناسبة، وأن يتم الإسراع بتسديدها، بما يواكب الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين ويراعي آثار التضخم وغير ذلك من عوامل التكلفة.

48 - وأردفت قائلة إن الفريق العامل يحيط علما بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن عمليات الأونروا (A/71/849) وبجميع القرارات المتعلقة بتمويل الوكالة، التي يراد بها معالجة أوجه العجز المتكررة في الميزانية ودعم العمل الحيوي الذي تضطلع به الوكالة، ويثني على الأونروا لما تبذله من جهود لتعزيز كفاءتها، مع المحافظة على جودة الخدمات التي تقدمها إلى اللاجئين الفلسطينيين، وما تتخذه من تدابير لزيادة شفافيتها بتقديم تقارير إلى المبادرة الدولية للشفافية في المعونة. ويشجع الفريق العامل الوكالة على مواصلة تنفيذ تلك التدابير وبذل الجهود لتحقيق هذا الغرض. ويحث جميع الحكومات على أن توفر تمويلاً غير مخصص متعدد السنوات، حيثما أمكن، وأن تقدم للوكالة تبرعات مستدامة ويمكن التنبؤ بها وفقا للتوصيات المقدمة في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، وأن تسدد تبرعاتها في مطلع العام كلما أمكن ذلك. وأشارت إلى أن الفريق العامل يدعو جميع الدول الأعضاء إلى النظر في تلك التوصيات عند تقييم تمويل الأونروا

المحتمل في عام 2021 وما بعده. واختتمت كلامها بالقول إن الوكالة أحرزت تقدما في احتواء تكاليفها، وإن الفريق العامل يشجع الدول الأعضاء على أن تساند هذه التدابير بتوفير تمويل كاف للأونروا.

البند 55 من جدول الأعمال: الممارسات الإسرائيلية والأنشطة الاستيطانية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة (A/76/304؛ و A/76/336؛ و A/76/333؛ و A/76/360)

49 - **السيد بييريس** (سري لانكا): تكلم بصفته رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة فقال في معرض تقديم تقرير اللجنة الخاصة (A/76/360)، إن القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19 حالت دون تمكّن اللجنة الخاصة من إجراء مشاوراتها السنوية مع الدول الأعضاء في جنيف وإيفاد بعثتها السنوية إلى المنطقة. ولذلك فإن المعلومات الواردة في التقرير تستند إلى إحاطات ومشاورات أجريت عبر شبكة الإنترنت مع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وممثلي المجتمع المدني، وإلى معلومات جُمّعت من الوثائق والمواد الأخرى التي قُدمت إلى اللجنة الخاصة طوال العام. ويعرض التقرير معلومات مستكملة عن عدة شواغل متعلقة بحقوق الإنسان، منها تصاعد الأعمال العدائية في غزة في أيار/مايو 2021، والحالة الإنسانية والحصار في غزة، ومحنة اللاجئين الفلسطينيين، وحالة المحتجزين الفلسطينيين، وأثر جائحة كوفيد-19 على الحصول على التعليم والرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي.

50 - وأضاف قائلا إن التصعيد المروع للأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس والجماعات الفلسطينية المسلحة في أيار/مايو 2021 أدى إلى مقتل وإصابة مدنيين وإلحاق أضرار كبيرة بالأصول المدنية والبنية التحتية في غزة. وقال إن العدوان العسكري المستمر يخلف على عقول الأطفال أثرا يبعث على الأسى العميق. وتدعو اللجنة الخاصة إسرائيل إلى أن تجري تحقيقا عادلا وشفافا في انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي ارتُكبت أثناء العمليات العسكرية الإسرائيلية وأثناء عمليات تصعيد الأعمال العدائية، وذلك لمحاسبة مرتكبيها.

51 - وأردف قائلا إن اللجنة الخاصة يساورها قلق بالغ إزاء الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان في غزة، والحالة الإنسانية المزرية فيها، وانهيار بناها التحتية بشكل واضح. وقد تضرر من انعدام الأمن الغذائي 72 في المائة من سكانها في أوائل عام 2021، ووصل معدل البطالة فيها إلى 46,6 في المائة، ويفتقر 95 في المائة من سكانها إلى مياه نظيفة. وعلاوة على ذلك، خلف تصعيد الأعمال العدائية فيها أثرا مدمرا على الحالة الصحية وحالة المياه والصرف الصحي تفاقم بدوره من جراء اشتداد أزمة الطاقة.

52 - وأشار إلى أن إسرائيل واصلت، في عام 2021، ممارساتها المتمثلة في عمليات الإخلاء وهدم المنازل ونقل الفلسطينيين قسرا، في انتهاك لالتزاماتها القانونية الدولية. وذكر أن اللجنة الخاصة يساورها القلق بوجه خاص إزاء حالة مجتمعات البدو والرعاة في غور الأردن والمجتمعات الموجودة في المناطق التي صنفتها إسرائيل بأنها مناطق عسكرية مغلقة، لأن هذه المجتمعات تواجه خطرا أكبر فيما يتعلق بالتعرض للنقل القسري.

53 - وتابع قائلا إن توسيع المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية ظل يجري على قدم وساق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقال إن بؤرة "إيفياتار" الاستيطانية غير القانونية المقامة على أرض فلسطينية خاصة بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية، في انتهاك للقانون الإسرائيلي والقانون الدولي على حد سواء، تدعو إلى القلق بوجه خاص. فقد تسبب تشييدها غير القانوني إلى تنظيم الفلسطينيين لمظاهرات أسبوعية احتجاجا على الاستيلاء غير المشروع على أراضيهم. وقوبلت تلك المظاهرات باستخدام القوة غير المتناسبة من جانب قوات الأمن الإسرائيلية، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن سبعة فلسطينيين وإصابة العشرات.

54 - وواصل كلامه قائلا إن مما يثير الجزع بنفس القدر تزايد الهجمات العنيفة التي يشنها المستوطنون الإسرائيليون على الفلسطينيين وممتلكاتهم منذ كانون الثاني/يناير 2021. وعلى الرغم مما يقع على إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال وبموجب القانون الدولي، من التزام بحماية الفلسطينيين وممتلكاتهم من الهجمات العنيفة، فإن السلطات الإسرائيلية إما وقفت مكتوفة الأيدي أثناء ارتكاب هذه الهجمات أو ساعدت أو حرضت عليها.

55 - وانتقل إلى أثر جائحة كوفيد-19 على حقوق الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، فأشار إلى أن الانتهاكات المتصلة بالاحتلال أضعفت نظام الصحة العامة، وبالتالي أسهمت في انتشار الجائحة بشكل جامح. ولم تُفتح مراكز اختبار كوفيد-19 في القدس الشرقية خارج جدار الفصل، كما أن عدد الاختبارات المتاحة للسكان الفلسطينيين غير كاف. وحتى 31 آب/أغسطس، لم تتجاوز نسبة من

تلقوا جرعتين من اللقاح 16 في المائة من مجموع الفلسطينيين المؤهلين لتلقيهما. وتدعو اللجنة الخاصة إسرائيل إلى الامتثال لالتزامها القانوني الدولي المتمثل في ضمان تلقي السكان الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة للقاح.

56 - واستطرد قائلا إن الغالبية العظمى من سكان غزة البالغ عددهم مليوني نسمة يُمنعون فعليا، نتيجة للسياسات الإسرائيلية، من الحصول على تصريح خروج لأغراض الإحالات الطبية، وتُمنح هذه التصاريح لعدد أقل بكثير بسبب القيود المفروضة نتيجةً لجائحة كوفيد-19. وخلال الأعمال العدائية التي جرت في أيار/مايو 2021، أُغلقت نقاط الدخول والخروج تماما، مما أدى إلى مزيد من حالات التأخير في الحصول على الرعاية الصحية. وأكد أنه في ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، يجب إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة، ويجب اتخاذ تدابير وقائية صارمة. وذكر أن الأوضاع في مرافق الاحتجاز الإسرائيلية سيئة جدا وأنها قد ازدادت تدهورا خلال الجائحة.

57 - ومضى يقول إن من الضروري أن تتخذ السلطات الإسرائيلية جميع التدابير، بما في ذلك ترتيبات الاحتجاز البديلة عند الضرورة، لمنع تفشي فيروس كوفيد-19 في صفوف المحتجزين، بما في ذلك النظر في ترتيبات احتجاز بديلة. وعلاوة على ذلك، ينبغي منح الأولوية في هذه الترتيبات للسجناء الضعفاء، بمن فيهم كبار السن والمصابون بأمراض مزمنة.

58 - واسترسل قائلا إنه وفقا للتقارير الواردة إلى اللجنة الخاصة، لا تزال الحالة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل تشهد تدهورا شديدا. وتدعو اللجنة الخاصة حكومة إسرائيل إلى إنهاء احتلالها للأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، وفقا لقرارَي مجلس الأمن 242 (1967) و 497 (1981)؛ وإجراء تحقيق منهجي في جميع حالات استخدام القوة التي تنجم عنها الوفاة أو إصابات خطيرة ومحاسبة مرتكبيها؛ ووضع حد لأي خطط ترمي إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية؛ والكف فورا عن الممارسة غير القانونية المتمثلة في الهدم. وفي سياق جائحة كوفيد-19، يجب على إسرائيل أيضا أن تمنح الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة إمكانية الحصول على العلاج الطبي، مع التركيز على الاحتياجات الملحة في غزة الناجمة عن تدهور الأوضاع فيها نتيجةً لتصعيد الأعمال العدائية والحصار، وأن توفر لقاحات كوفيد-19 للفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة، وكذلك للسوريين في الجولان السوري المحتل.

59 - واختتم بالقول إن اللجنة الخاصة تدعو المجتمع الدولي إلى استخدام نفوذه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، وإلى دعم الأونروا، والتصدي لما درجت عليه إسرائيل من عدم التعاون مع الأمم المتحدة، ولا سيما فيما يخص تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

60 - **السيدة براندس كاريس** (الأمينة العامة المساعدة لحقوق الإنسان): عرضت تقارير الأمين العام المقدمة في إطار البند الحالي من جدول الأعمال، فقالت إن تقرير الأمين العام عن الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، (A/76/333) يغطي الفترة من 1 حزيران/يونيه 2020 إلى 31 أيار/مايو 2021. ويوضح التقرير تدهور حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة نتيجة للسياسات والممارسات الإسرائيلية، ويتناول تصعيد الأعمال العدائية بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية المسلحة في أيار/مايو 2021، الذي انتهك خلاله جميعُ الأطراف القانون الدولي الإنساني. فقد أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة صواريخ باتجاه إسرائيل دون تمييز، وشنت إسرائيل غارات جوية مكثفة وقصفا من البر والبحر، مما أسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى المدنيين وتدمير واسع النطاق للممتلكات المدنية والبنى التحتية في غزة. ونظرا لعدم توافر معلومات عن الأهداف العسكرية المستهدفة، لا تزال هناك تساؤلات حول ما إذا كانت هذه الهجمات قد احترمت مبدأي التمييز والتناسب المنصوص عليهما في القانون الدولي الإنساني.

61 - وأضافت قائلة إن الاستخدام المفرط للقوة من جانب قوات الأمن الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، بما في ذلك في سياق المظاهرات وعمليات التفتيش والاعتقال في الضفة الغربية، قد ازداد بشكل كبير خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا يزال انعدام المساءلة عن انتهاكات قوات الأمن الإسرائيلية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني متفشيا. ولا تزال القيود التي تفرضها إسرائيل على الحق في حرية التعبير وفي التجمع السلمي وتكوين الجمعيات تشكل مصدر قلق بالغ، وكذلك ممارسة الاحتجاز الإداري بدون تهمة أو محاكمة والاعتقال التعسفي وسوء معاملة الأطفال المحتجزين. ورغم أنه جرى الإبلاغ عن اتخاذ بعض إجراءات التحقيق، ثمة مخاوف جدية من أن السلطات الإسرائيلية لم تقم بأي مساءلة حقيقية فيما يتعلق بادعاءات موثوقة بوقوع التعذيب وسوء المعاملة. ويشير التقرير أيضا إلى استمرار ممارسات قد ترقى إلى مستوى العقاب الجماعي، وهي ممارسة يحظرها القانون الدولي الإنساني صراحة. وقد واصلت السلطات الإسرائيلية تقييد

حرية التنقل في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وهو ما أثر تأثيرا عميقا على الحياة اليومية للفلسطينيين، وعلى تمتعهم بحقوق الإنسان الأساسية مثل الحق في العمل والصحة والتعليم وفي مستوى معيشي مناسب.

62 - وأردفت قائلة إن تقرير الأمين العام عن المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل (A/76/336) يغطي الفترة من 1 حزيران/يونيه 2020 إلى 31 أيار/مايو 2021. ويقدم التقرير معلومات مُستكملة عن التوسع الاستيطاني المستمر وأثره على حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بلغت عمليات الهدم وعنف المستوطنين أعلى مستوى لها منذ أن بدأت الأمم المتحدة في الاحتفاظ بسجلات عامة عن ذلك. واستمر المضي قدما في بناء المستوطنات، مع زيادة طفيفة في العطاءات وأشغال المباني الجديدة، وإن تباطأت بعضَ الشيء تقديمُ خطط إقامة مستوطنات جديدة أو الموافقةُ عليها. وأقام المستوطنون 12 بؤرة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، التي ازداد فيها عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين واشتدت حدته. وعلى الرغم من الخطوات التي أبلغت السلطات الإسرائيلية عن اتخاذها، فإن تقصير نظام العدالة في محاسبة المستوطنين على ما يرتكبونه من عنف ضد الفلسطينيين يهيئ مناخا يسود فيه الإفلات من العقاب، وهو ما قد يشجع على استمرار الهجمات. وفي حالات كثيرة، تدخلت قوات الأمن الإسرائيلية باستخدام القوة غير الضرورية و/أو غير المتناسبة ضد الفلسطينيين في أعقاب هجمات المستوطنين أو أثناء مظاهرات ضد التوسع الاستيطاني والبؤر الاستيطانية، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين فلسطينيين.

63 - وأشارت إلى أن عمليات هدم ومصادرة المباني الفلسطينية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، قد زادت بنسبة 59 في المائة مقارنة بالفترة السابقة، لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق منذ أن بدأت الأمم المتحدة في الاحتفاظ بسجلات عامة عن ذلك في عام 2009. وفي القدس الشرقية المحتلة، اضطُر فلسطينيون إلى هدم مبانيهم عقب تلقي أوامر بالهدم، وذلك تفاديا لدفع غرامات وتحمّل تكاليف الهدم إن لم يقوموا به. ويواجه ما لا يقل عن 218 أسرة فلسطينية في القدس الشرقية خطر التعرض للإخلاء القسري بسبب قضايا أمام المحاكم الإسرائيلية رفعتها أساساً منظمات استيطانية إسرائيلية.

64 - وتابعت قائلة إن المجتمعات المحلية الفلسطينية في مختلف أنحاء المنطقة جيم والقدس الشرقية والمنطقة H2 من الخليل تظل عرضة لخطر النقل القسري والهدم والمصادرة، وتواجه مجتمعات البدو والرعاة خطرا أكبر في ذلك المجال. وذكرت أن مجتمعات الرعاة الفلسطينيين الموجودة في أو بالقرب من المناطق التي أعلنت إسرائيل أنها مناطقُ إطلاق نار عسكرية ومناطقُ لأنشطة البؤر الاستيطانية في المنطقة جيم، ويشمل ذلك حوالي 18 في المائة من الضفة الغربية و 30 في المائة من المنطقة جيم، هي مجتمعات تعيش في بيئة قسرية، وهي من أشد المجتمعات ضعفا في الضفة الغربية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، هُدم في مناطق إطلاق النار 276 مبنى مملوكا للفلسطينيين، منها 141 مبنى ممولا من المانحين، وهو ما أدى إلى نزوح 500 فلسطيني. وتشكل مزارع البؤر الاستيطانية، التي تيسر إسرائيل نشاطها داخل مناطق إطلاق النار وعلى طولها، مصدرا للعنف والترهيب ضد الفلسطينيين.

65 - واختتمت بالإشارة إلى تقرير الأمين العام بشأن الجولان السوري المحتل (A/76/304)، فقالت إن التقرير يوجز الردود الواردة استجابة لطلب الحصول على معلومات بشأن الخطوات المتخذة أو المزمع اتخاذها لتنفيذ قرار الجمعية العامة 99/75. وأوضحت أنه تم تلقي ردود من البعثات الدائمة لكل من أيرلندا والجمهورية العربية السورية وكوبا.

جلسة التحاور

66 - **السيد إردان** (إسرائيل): قال إن الدول الأعضاء تُضطر مرارا وتكرارا إلى تحمل مهزلة الكيل بمكيالين السخيفة المتجسدة في اللجنة الخاصة التي تشكل ادعاءاتها الأحادية الجانب دليلا دامغا على تسييسها وتحيزها العميقين. وتحرض ادعاءاتها المجترة التي لا أساس لها من الصحة على الكراهية بدلا من تشجيع الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وتعترض إسرائيل كلَّ الاعتراض على استمرار عمل اللجنة الخاصة التي يتعارض وجودها ذاته مع القيم الأساسية للمنظمة. فهدف اللجنة الخاصة الوحيد، كما يدل عليه اسمها بوضوح، هو الهجوم المنهجي على الديمقراطية الوحيدة النابضة بالحياة في الشرق الأوسط. واستخدام اللجنة الخاصة لموارد الأمم المتحدة لأغراض تتمثل حصرا في تمويل الدعاية ضد دولة عضو زميلة أمر مخزٍ وغير مسبوق في آن واحد. وتعزو اللجنة الخاصة أسباب كل المصاعب الفلسطينية إلى إسرائيل وإلى إسرائيل وحدها، متجاهلةً بذلك منتهكي حقوق الإنسان الحقيقيين: أي حماس، التي أخضعت سكان غزة للعنف والإرهاب، والسلطة الفلسطينية، التي قتلت صحفيين بدم بارد. ويود 80 في المائة من الفلسطينيين من الرئيس محمود عباس أن يستقيل.

67 - وأضاف قائلا إن استخدام إسرائيل كبشَ فداء وسيلةٌ تمكّن المسؤولين الحقيقيين من التهرب من المساءلة. ويركز تقرير اللجنة الخاصة، الذي لا يستند إلا إلى ادعاءات لم يتم التحقق منها، على إسرائيل حصرا، ويلقي باللائمة عليها زورا فيما يتعلق بعرقلة وصول المعونة الإنسانية، بينما يغفل ذِكر أن حماس تحتجز مواطني غزة رهائن وتعيد توجيه المعونة الإنسانية إلى تمويل جهازها الإرهابي. ويتضمن التقرير وصفا مشوَّها لمعاملة الإرهابيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بينما يغفل ذِكر الحملة التي تشنها السلطة الفلسطينية على المنشقين من مواطنيها وقتلها الوحشي للمعارضين السياسيين.

68 - وأردف قائلا إن اللجنة الخاصة لم تر في نهاية المطاف ضرورة لإدراج وقائع معينة، لأنها لا توجد إلا لشيطنة إسرائيل. ويمثل عمل اللجنة الخاصة إساءة استخدام جسيمة لموارد الأمم المتحدة ووقتها اللذين يمكن استخدامهما لأغراض أكثر إيجابية بكثير. ويهتم بلده حقا، على عكس واضعي التقرير، بالسلام والاستقرار، وقد احتفل لتوه بالذكرى السنوية الأولى لاتفاقات أبراهام التاريخية المبرمة مع الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والمغرب. وقد اختارت هذه البلدان معا السلام والتقدم والازدهار، وهي تتطلع إلى تغييرِ الطريقة التي ينظر بها اليهود والعرب إلى بعضهم بعضاً وبناءِ مستقبل أفضل.

69 - واختتم بالقول إنه يدعو الدول الأعضاء إلى حل اللجنة الخاصة التي لا تعمل إلا على إدامةِ التحيز ضد إسرائيل في المنظمة والسعيِ بجد إلى إبعاد جميع الأطراف عن حوار موضوعي. وذكر أن الشرق الأوسط يشهد تحولا، وقد تحقق الكثير بالفعل في المساعي التي لا تتطلع إلى المستقبل فحسب بل تعمل بجد أيضا على تشكيل ملامحه وجعله مكانا أفضل لجميع الأطراف المعنية.

70 - **السيد شداد** (الأردن): قال إن وفد بلده يكرر التأكيد على أهمية الجهود المستمرة المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وعلاوة على ذلك، ينبغي تعزيز الدعم الدولي لإعادة إعمار غزة، وينبغي اتخاذ خطوات لإعادة إطلاق مفاوضات تفضي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود 4 حزيران/يونيه 1967 عاصمتها القدس الشرقية.

71 - وأضاف قائلا إنه نظرا للدور التاريخي الذي يضطلع به ملك الأردن بصفته الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، سيواصل الأردن حماية تلك الأماكن المقدسة. وأي محاولة لتغيير مركزها التاريخي والقانوني، ولا سيما المسجد الأقصى/الحرم القدسي الشريف، سيجري التصدي لها بحزم.

72 - وأردف قائلا إن التدابير الانفرادية، بما في ذلك النشاط الاستيطاني ومصادرة الممتلكات وهدم المنازل، يجب أن تتوقف فورا لأنها تقوض فرص تحقيق حل الدولتين. والسلطة القائمة بالاحتلال ملزمة قانونا بموجب القانون الدولي بحماية حقوق الفلسطينيين في منازلهم في حي الشيخ جراح وحي سلوان. ويتطلب السلام الدائم والشامل إنهاء احتلال الجولان السوري، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. ويتجسد موقف المجتمع الدولي من الجولان السوري في قرار مجلس الأمن 497 (1981)، الذي رفض قرار إسرائيل ضم الجولان المحتل وفرض قوانينها وحكمها على الإقليم.

73 - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن التقارير المعروضة على اللجنة تعكس، مجتمعةً، الواقع المرير الذي يعيش فيه ملايين الأطفال والنساء والرجال الفلسطينيين المحرومين من الحقين الأساسيين في تقرير المصير وفي الحياة. ومع ذلك، يصر ممثل أحد الوفود على ضرورة قبول هذه المعاملة اللاإنسانية باعتبارها واقعا لا يمكن إيجاد حل له، ويتهم حكومة بلدها بأنها تستخدم اللجنة للشكوى بدلا من أن تكون أداة مشروعة لتعزيز الوعي الدولي والسعي إلى تحقيق العدالة. ويدعي ذلك الوفد أن اللجنة متحيزة ومعادية لإسرائيل، متجاهلا عمدا أن ما أُبلغ عنه من سلوك السلطة القائمة بالاحتلال وسلوك المستوطنين الإسرائيليين - وهو انتهاكات صارخة للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة - قد وثقته توثيقا وافيا كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية والمنظمات الفلسطينية والإسرائيلية لحقوق الإنسان. ومن المستحيل أن يكون كل كيان مبلغ عن الانتهاكات الإسرائيلية، حتى المنظمات الإسرائيلية، متحيزا وغير منصف، لكن هذا بالتحديد هو الادعاء الذي يُزعم. والهدف من التمادي في هذا الخطاب هو نزع الشرعية عن عمل اللجنة الخاصة وتخويف أعضائها وكل من يدعم جهودها. وينبغي للسلطة القائمة بالاحتلال أن تفكر، بدلا من ذلك، في الواقع الذي أوجدته على الأرض الفلسطينية المحتلة بفرض قوانين وتدابير عنصرية فيها تفضل قوما على قوم آخرين، وهو ما يرقى إلى جريمة الفصل العنصري. وسيغني إنهاء الاحتلال وتحقيق حل عادل لمشكلة فلسطين عن الحاجة إلى مواصلة تقديم التقارير والتواصل، اللذين يستمران فقط بسبب غياب سلام عادل.

74 - وتساءلت عن البدائل التي ستبقى في متناول الشعب الفلسطيني إن لم يُسمح له باستخدام الأدوات الدبلوماسية المشروعة في كفاحه من أجل إعمال حقوق الإنسان الواجبة له. وقالت إن من المبهم

الكيفية التي يمكن بها للاعتراف بالوقائع أن يقوض السعي إلى تحقيق السلام واحترام حقوق الإنسان للجميع، بدلا من أن يساهم فيه. وحثت الوفود على أن تتجاهل هذا الافتراء وأن تركز بدلا من ذلك على جوهر الوضع السائد. وذكرت أن التقارير، وإن كانت تفتح العيون، فإنها لا تقدم سوى لمحة عن الاعتداءات والإهانات اليومية الواسعة النطاق التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأن الحجم الحقيقي للمعاناة الإنسانية والحرمان الاجتماعي – الاقتصادي الذي تسببه السلطة القائمة بالاحتلال والمستوطنون الاستعماريون التابعون لها يفوق ذلك بكثير.

75 – وأردفت قائلة إن وفد بلدها سيواصل ممارسة حقه المشروع في المطالبة بالمساءلة؛ ويرفض الوفد أن يُجبر بالترويع على قبول الانتقاص من آدمية شعبه أو على الاعتذار عن سعيه إلى تحقيق العدالة وإعمال حقوق هذه الشعب غير القابلة للتصرف من خلال المحافل المتعددة الأطراف، بما فيها اللجنة الخاصة.

76 – وتابعت قائلة إنه مع تمادي إسرائيل في تجاهل القانون رغم النداءات الدولية التي تدعوها إلى الامتثال له، بات من الواضح أن اتخاذ إجراءات دولية هو وحده الذي يمكن أن يضع حدا لحلقة الإفلات من العقاب. واستفسرت في هذا الصدد عما إذا كانت الدول أو المنظمات قد اتخذت أي خطوات لتنفيذ الالتزامات القانونية الدولية، بما في ذلك الالتزامات المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، الذي يهيب بالدول إلى أن تميز، في تعاملاتها ذات الصلة، بين إقليم دولة إسرائيل والأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967. وتساءلت أيضا عما إذا كان قد اتُّخذ أي إجراء لضمان ألا تقوم دول بتقديم الدعم لانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، أو تسهيلها أو المشاركة فيها. وسألت، إذا لم يكن الأمر كذلك، عن بعض الخطوات الرئيسية التي تُوصي الدول والمنظمات بالنظر فيها لتعزيز المساءلة والامتثال للقانون الدولي، بغية وضع حد للاحتلال غير القانوني والتوصل إلى حل عادل ودائم وسلمي.

77 – **السيدة براندس كاريس** (الأمينة العامة المساعدة لحقوق الإنسان): قالت إن مجلس الأمن قد أيد مرارا منذ بدء الاحتلال قرارات تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة، استنادا إلى اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، التي تنطبق بشكل كامل على إسرائيل باعتبارها سلطة قائمة بالاحتلال. وقد سلط المجلس في قراراته الضوء على أن توسيع المستوطنات يشكل انتهاكا جسيما للحظر المطلق الذي يمنع نقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأراضي المحتلة.

78 – وأضافت قائلة إن دولا ثالثة اتخذت في عامي 2019 و 2020 خطوات للرد على خطط ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة التي أعلنت عنه إسرائيل. وفي أيار/مايو 2021، أصبحت أيرلندا أول دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تعلن أن المستوطنات الإسرائيلية الواقعة في الأرض الفلسطينية المحتلة ترقى إلى مستوى الضم غير القانوني بحكم الأمر الواقع.

79 – وفيما يتعلق بالتوصيات الرامية إلى تعزيز المساءلة، ذكرت أن المفوضة السامية لحقوق الإنسان قدمت تقريرا إلى مجلس حقوق الإنسان أشارت فيه إلى أن على الدول الثالثة أن تستخدم النفوذ الذي تتمتع به لضمان احترام القانون الدولي الإنساني. وذكرت فيه أخيرا أنه، وفقا لقرار مجلس الأمن 2334 (2016)، لا يمكن للوضع الراهن أن يستمر، ومن الملح اتخاذ خطوات مهمة من أجل تثبيت استقرار الوضع وعكس مسار الاتجاهات السلبية. وقالت إن المفوضة السامية قد أكدت أن الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي لا تزال غير كافية لتحقيق هذا الهدف، ولا سيما التركيز على الجهود الرامية إلى التصدي للإفلات من العقاب، وهو أمر يشكل في حد ذاته مسألة أساسية.

طلبات استماع (A/C.4/76/2 و A/C.4/76/3 و A/C.4/76/4 و A/C.4/76/5 و A/C.4/76/6 و A/C.4/76/7 و A/C.4/76/8 و A/C.4/76/9)

80 – **الرئيسة:** وجهت الانتباه إلى طلبات الاستماع التي تلقتها في إطار البند 59 من جدول الأعمال، وعددها 142 طلبا، يتعلق واحد منها بساموا الأمريكية (A/C.4/76/2)، وواحد بجزر برمودا (A/C.4/76/3)، وواحد بجزر فرجن البريطانية (A/C.4/76/4)، وأربعة ببولينيزيا الفرنسية (A/C.4/76/5)، وستة بغوام (A/C.4/76/6)، واثنان بجزر تركس وكايكوس (A/C.4/76/7)، وواحد بجزر فرجن التابعة للولايات المتحدة (A/C.4/76/8) و 126 بالصحراء الغربية (A/C.4/76/9). وقالت إنها تعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على هذه الطلبات.

81 – *تقرر ذلك.*

رُفعت الجلسة الساعة 17:30.